لص الغـــرام

حسين علي فياض

اسم الكتـــاب : لص الغرام

التأليـــــــف : حسين علي فياض

تصميم الغـلاف : فارس إيهاب

مراجعة لغـــوية
إخـــــراج فنـــي : هيام فهيم

رقم الإيـــــداع : 2020 / 9697

الترقيـم الدولي : 978-977-6797-14-7

الناشـــــــــر : المثقف بالتعاون مع اسكرايب للنشر والتوزيع

002 01005079256

Scribe20199@gmail.com

اسكرايب للنشر والتوزيع – scribe2019

اسكرايب للنشر والتوزيع – scribe2019

جمهورية مصر العربية

حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار اسكرايب للنشر والتوزيع

كل الحقوق محفوظة

لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة
بأي شكل من الأشكال
ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

اسكرايب SCRIBE

لص الغرام

حسين علي فياض

انتظار عيد

إذا طل علينا العيد
أفراحنا الحزينة تعود
تحت أطلال العناقيد
جاء طيفك العنيد
أتى من مكان بعيد
عابرًا أسوار الحدود
بأشواق تذيب الجليد
طيب عند الورود
ورود في الخدود
لا موعد لدينا محدد
في بلاد الرشيد
العيون السود تجود
أنهار تنساب على الجيد
فهل من مزيد؟

إنه أمر أكيد
أنتِ للعيد عيد
فماذا بعد تريد؟
أرى بعينيك الوعيد
بسمة الصباح الوليد
فتاة ذات حسن فريد
كأنها شمس بغداد التليد
حبها أغلى ما في الوجود
لا يعاودني من بعدها عيد
تاهت فيها حروف القصيد

وجه مغربي

وجهك المغربي
شعرك المنساب
نهر سواد آخر الليل
أجمع من كف الصباح
أحلام المساء المباح
سنابل قمح جبلية
تركت بغير حصاد
أكلها أسراب الجراد
أكاد أسمع نبضًا
في الفضاء البعيد
جرحًا نازفًا في المدى
يسري في قادم الأيام
كل الحكايا عانقت صمتي
شموسٌ بليلة الميلاد
سكبت بين جوانحي
بقايا من عناق

زنبقٌ أو سوسنٌ
أثقله الندى
كوم رماد
زعموا سلوت محبتي
وغدًا سيبلغ منتهاه
بعض الهوى والموت سيان
مددت في قلبي طريقًا
من بغداد إلى الرباط
فأزهر شراع السندباد
بحر مهاجر ها هنا
بين حبات المطر
توارى خلف الضباب
وصدرٌ مسمر .. يلامس زهرة
في حنايا الروح .. عاشت في دمي
أنسج كلمات العتاب
عند أنفاس الحروف
وختام قولي حنين
فاهجر كما تشاء

ثغرك المخملي

من ثغرك المخملي
ساحل المتوسط يرتوي
أغالب موجك العالي
والموج أتعب شراعي
عند نورك وعمق السماء
الفراشات تقضي المساء
بين الرموش المجلى مطر
وفي أنفاسك دفء الربيع
ما لأشواقي حدود
نار في قلب العاشقين
بلسمك الطيب منتهى أملي
للصمت في عيونك كلام
تحت جنح أسوار الظلام
القبلات منك كالحريق
في دجى الليل العميق

حط خصرك الرقيق
خلف الستار الذهبي
نامت على ليل الجراح
أرصفة غادرتها من سنين
في حضنك السامي مقام
يرقد على ذراعك المستهام
بعيدًا ومهما افترقنا
بلا كلمة أو وداع
كشف الليل سرنا
وحدك أنتِ صرت نهرًا
يختفي في أزقة الشرايين
في سندس الزمن المضاء
نسيتِ أنتِ وجرحك أفاء

ابتسامة

ابتسمت بحياء
بعد معاناة طويلة
بسمة الصباح الحالمة
تزداد حسنًا كل ثانية
تشرق لها الشمس
تنبت لها الأزهار
ضوء بكل مكان
معاني الحسن لها أحرف
أشارت بيدها صوبي
وعينها كلمت عيني
قالت : أتيتك
مسافرة أبحث عنك
ضعت بقهر السنين
طويت مراحل العمر
تناثرت بين الفصول

بلادي حيث لا مطر
كاد يقتلني الظما
جداول عبير تكابد
فوق سريري أعاني
أتتركني وتبعد عن مكاني
يجف الحرف من شفتي
الكون لا يصغي لهمسي
بالكاد أتمالك نفسي
أوراقي مبعثرة كثيرة
على طاولتي المستديرة
تضيع في دروبي السلامة
أصرخ بعد منتصف الليل
تعال يا صديق العمر
وكل صراخي همس
أحتاج روحك وقلبك
أحتاج أنفاسك وحنانك
أحتاج أحطم فراغ عمري بعمرك

حرم جامعة

في حرم جامعة إفران
فتاة وحيدة كانت هناك
ماستر في القانون تدرس
داخل المكتبة تجلس
على مقعد خشب أملس
كتب نُتصفَّح وفهرس
تضيء المكان كأنها شمس
الأزرار نتفتق عن ربيع أخضر
النافذة مفتوحة على الأيام
تابعتها من أعلى الجبين
حتى أخمص القدمين
هي ليست ككل النساء
كل شيء فيها مختلف
تخفي العيون السوداء
الصيف يحتضن الشتاء

معطفًا أزرق مطرزًا تلبس
جلستُ على المقعد المقابل
فكرت في أشياء كثيرة
وكتبت قصيدتي الأخيرة
حاولت أن أرسم لها لوحة
احترت في لون العيون
نظرتُ لها كثيرًا ونظرت
ابتسمت وبادلتني النظرات
وعندما أطلت النظر
رفعت نظارتها فوق الشعر
فجعلتني الجفون أحتار
هل رأيت امرأة أم خيالًا؟!
لم أصدق أن قلبي لها مال
اقتربتُ منها وأنا أرتجف
تركت بيننا مسافة شبر
كلما أقترب أكثر تبتعد
على رسلها تتهادى
عطرها أثار الشجون

أعانقها أم أقبل الخد
أخيرًا قررت الهرب
قالت مهلك أريد أن أسألك
كيف تحب طعم قهوتك؟
أأنت ساحر تقرأ الطالع؟
من أنت عرّفني بنفسك
لماذا رحل عنك الكلام؟!
سأحكي لكِ الآن عني
أنا بقايا من حلم كان
تائهًا في عتمة الزمان
ورق شجر خريف ذابل
لا يحتمل فراق السنابل
وسأمضي بعيدًا دون وداع

سنبلة

آخر سنبلة
في وجه السماء
روح تفيض حياة
تتأرجح مع الريح
حينما الشمس تلوح
تولد من رحم المدى
بالغت في انحناءتها
تنتظر منجل فلاح
كانت تحب شاعرًا
يلقي على شرفتها
مساءً وردة حمراء
مجنون هذا الليل
يمد أباريق دجاه
فاستبد به الحنين

شظايا مدينة حالمة
تتوارى في العتمة
طيفًا يغازل وسادة
بقايا من حلم كان
أوغل نزفًا من دم
يأكل العمر منفى
وبرمل البحر تُبنى قلاع

اقتضاب

ورقة بيضاء
في مهب الريح
يتربص بها قلمٌ
تجاوزت عامها العشرين
فكثر عنها الحديث
خلطت حُسنًا بطيب
في ليلة شتوية باردة
باب الغرفة مسدود
فوق سرير من حديد
شرشف مطرز ياسمين
ستائر يداعبها الشوق
لولا الماء ما أورَقَ عود
تحملها الذكرى للهذيان
قرب الجسد الناحل
يستحم المساء

مبتل ذيل الفستان
نشم رائحة الدم
مدفأة وراء الليل
ثارت في وجهها نار
بشعرها الأسود زاد الاحتراق
قوس قزح يتعثر في الألوان
بزغت شمسها قبل الشموس
في جنح الدجى الفاحم
تنادي برقة وانكسار
تصرخ وكل صراخها همس
ممنوع الاقتراب أو اللمس
ذاكرة حاضرة من زمان بعيد
بعد أن طال الغياب
من يفض الخاتم بحقه
ويحتفل النهدان بالميلاد
إن سألت عنها فأدمعها جواب
حلمت إنها ملكة ففاجأها السراب

جنين

يمضي عام
ويأتي عام
نذرف الدموع
نشعل الشموع
أحببتك وأنتِ جنين
عود من زهر الياسمين
يتشكل في رحم السنين
منذ أن كنتُ صغيرًا
أتمتم في أسى وأنين
الصمت المطبق يكويني
يكبل شمالي ويميني
من يعيد الفرحة لجبيني؟!
أنظر إلى مداها البعيد
جبال تتلوها جبال

تنحدر على ثغرها
غيمة بحجم السماء
تهطلُ مطرًا وأحلام
نتناثر بين الجدارن
تدق نواقيس الميدان
المسافة شاسعة التكوين
ما بين الحلم والواقع
أكتب رسالة لامرأة
لا يعرف حجم قسوتها
تنظر من طرف العين
بسمة خلف حد المكان
أبعد من قمر الصحراء
أترصدها ليل نهار
أبحث لها عن عنوان
الظلام يتبع خطواتي
أترقب شروق الشمس
تغرس في خاصرة الأرض
فيضًا من النور يروي مآقينا

حنين

في مساء شتوي حزين
جلست على رمال السنين
جرح القلب موصول الأنين
تحت أطواق الياسمين
تجري جداول من الحنين
ما بين الصمت والسكون
احتسيت قهوة بلا سكر
جمعت كل أحلامي
تعويذة عمري عيناك
غريق يتشبث بالأهداب
عطرك قد عاد يحاصرني
تسلل على وجهي من هناك
أمسكت بقلم وقرطاس
رسائل شوق لست أذكرها
كتبتها بكحل العيون

رسمت اسمك على صدري
زرعت حبك جنينًا في الروح
أراقب في الليل الحالم
ميعاد قدومك القادم
في فضاء هذا العالم
صخور الموج تقاوم
تغلق منافذ التيار
أمس كان المطر
وغدًا يكون السفر

أبجدية

أيها الوهم العنيد
القادم من وراء الحدود
لماذا جئت من جديد
بسمة العقد الفريد
زهرة بلون الشروق
مكانك رفعة وجود
أحبك قبل تكويني
فوق أسراب الطيور
ضوء يلوح من بعيد
لم يعد عندي سواك
حين أغمض عيني أراك
يصيبني صوتك بارتباك
أفنيت روحي في هواك
عسى أن ألقاك يومًا هناك

اسمك نبض شراييني
يسكن داخل جفوني
نهر يتفجر في الأعماق
أنتِ كل النور في عيوني
عشق يسافر في الصميم
في الليل المظلم الطويل
دموع الشوق موجي العالي
أحسب النجوم في النهار
لم يبقَ نجم عنك بديلًا
أتقنتِ أبجدية الهجران
على مشارف الذكريات
أصبح جسمي بقايا رماد
نسيت ملامحه من سنين
بعد أن طال جمر الاحتراق
كلما اشتد الحنين
أرسم الشمس فتاة
على أجنحة الفراشات

ونجوم السماء بنات
على أرصفة الطرقات
في كل الأمسيات
أدندن مثل الصغار
أحبك أكثر وأزيد
وأعزف لحنًا حزينًا
لا أعرف له زمنًا
ولم أعرف له وطنًا
إليكِ أبعث أبيات شعري
بكل معاني الكلمات
من الأمس وحتى الممات

عنيدة

أحرف اسمك
أوتار عود أربعة
بسمة تنساب
من أحداقها عطور
إذا حل المساء .. صوتك لي غناء
أهفو إليك بارتقاء
مجنون يتحدث بعناء
أبحر في لحظة الحلم
رسمت جدائلك للشمس
مضيئة في الإصباح والسحر
من رماكِ في طريقي
كترانيم معبد إغريقي
على كل منحى ومضيق
يزهر قداح حبي العميق
في الماضي السحيق

أسافر في مقلتيك
ما أجمل عطر وجنتيك
كرز يتناثر من شفتيك
ينام الصباح على يديك
تجري المياه في العروق
أنشر النور ونفسي أحرق
من أيقظ الجرح في الورق
قارورة مزن تسكن الأفق
كانت أحلى حبيبة عنيدة
في تلك الأيام المثيرة
اختفت كموجة تكسّرت
على رمال مجاهل البحار
سكبت عمري في انتظارها
أنتحب في صمت طويل
فمضى معها طيب الحياة
فليس لما مضى منها لقاء
تحت أنقاض ذلك الركام
كتاباتي أرملة إن لم تكوني فيها

أيقونة

هناك خلف البحار وكثيف الضباب
أضحت الروح شظايا من عذاب
أجوب البيد فوق أشواك الهضاب
تعبر خطواتي المتعبة جبال صعاب
تحت ظلال القمر وأستار السحاب
أرسم في سواد الليل لوحة الغياب
أشعل سيجارة العمر بعود الثقاب
أحاول من جديد في دنيا الصعاب
أمتطي جواد الأمل وذكرى الشباب
بعد أن نسج الزمن خيوط الذهاب
نبض أنفاس صدري جمر لهاب
أجهضت كل آمالي والوهج مذاب
أتيت مرهقًا أطوف على الأحباب
تراود ثغري بسمة ما لها من جواب
ما زال عطرها عالقًا على الأهداب

أجنحة بيضاء ترفرف فوق الشعاب
حفيف الشوق يداعب طيف السراب
رحلت على كتف النجوم بدون أسباب
من سواك يدرك أيقونة العتاب
كيف الشفاء منك وسهام لحظك شهاب
قلم يحن إلى ورق خمري الرضاب
يعزف لحنًا حزينًا لعصافير الغاب
يا رسولي أبلغ سلامي وبالغ في الخطاب
لفتاة المسك بعد أن توارت بالحجاب

بسمة

فتاة حالمة عروس
بدور أشرقت وشموس
ملاك على حافة القمر
أحوم حولها مسحور
ساحر عذب طيفها
مسك وعنبر خصرها
تسير على مهل خطاها
عيون سود كاسر رماها
مقيمة على عهدي أراها
سلامًا على قلبٍ ما سلاها
الحروف تعجز عن صفاها
أمسك بأطراف المنى
أفرش الأرض شعاعًا وندى
غريق في نشوة وذهول
أضم برفق صدرها النحيل
بديعة الحسن رشيقة القد

مليحة الخدين نقية الثغر
بين طيات شعرها زهور
في حيائها نسيم البحور
سحابة من نفثات السحر
حديث الوصل لحن الوتر
في الحنايا الشوق يستعر
يوم بقربك عندي بالعمر
بسمة هلت في سمائي
حديثها عانقني وأشجاني
أضرم النار في ثوانٍ
أهواها بعقلي وكياني
تراقص الموج الحنون
أتراها تحبني أم ظنون؟!
أناظر الصدى والجنون
في ليلها سحب الأصيل
وقف الهوى عندها مذهول
عاد لي من شبابي ما مضى
وأسقاني من يديها عذب اللمى

ضابط مخفر

حبيبتي ضابط مخفر
تمشي على بساط أحمر
كالأسد الكاسر تتبختر
فوق رأسها طربوش أخضر
مجدولة القوام خصرها وتر
فريدة الحسن الشفاه تسحر
المها تغار منها وتنظر
المسك عطرها والعنبر
في جو بارد ممطر
درر فوق خدها تتحدر
على ألواح خشب مسمر
الجند يقيمون معسكر
تفاح صدرها يكاد يتفجر
كلما اقتربت منها أكثر

كل مبتدأ منها له خبر
وفعل مقدم ومجرور
وباطن كفها الأسمر
ككاباتي نثرتها في البيدر
أضيع بين اليراع والمحبر
سألت عنها أحلامي والدفتر
رحلت من عينيّها ولا شيء تغير
سلامًا على الربيع إن مرَّ بوادينا فأزهر

ضفائر

في إحدى الليالي الربيعية
طرقت باب قلب الصبية
عدة طرقات متتالية قوية
هادمًا أسوار قلاعها الحجرية
حراسها أسود مغربية
أجوب الشوارع الخلفية
باحثًا عن تلك الظبية
رأيتها تلعب بطائرة ورقية
في حقول القمح الذهبية
مع حمائم الأيك الجبلية
رقيقة كجناح فراشة أطلسية
تزين شعرها بزهور بنفسجية
رسمتها بفرشاة عشوائية
أخضب ضفائرها بحناء هندية
نسجت منها خيوطًا قرمزية

أتأمل وجهها في المرايا الكروية
نجومٌ أضاءت في مسائية
أشواقها في القلب ندية
الفؤاد خفاق والنفس حية
أحلام مستحيلة غير واقعية
كتبتها بحروف الأبجدية

شمس

فتاة بلون الشمس
مثل الماء طاهرةً
عاش من رباها
ثوب العفة كساها
رب العرش يرعاها
أماتها الشوق وأحياها
فاض الطيب من أرجائها
شهد الوادي سُراها
كأن الحسن تبناها
نجوم السماء حلاها
يغار الليل من مقلتيها
ما أحلى العيش بمغناها
بالحب أطلب لقياها .. وأتوق لنجواها
ليتني كنت مناها
جمالها معتق عنبر .. وجهها صبح أسفر

عيناها سوداء تسحر
حاجبها سيف أبتر
شفتاها كالشمع الأحمر
عقد ياقوت وجوهر
فؤادي فارس مستعمر
يسكن في جانبها الأيسر
يتبدد ساعة أن يظهر
كتبت فيها بيت أزهر
يا غربة الروح
قبل أن أموت بردًا
سوف تنطفي الأنوار
وأسير طيفًا حزينًا
وتنام الأمنية
وأرتدي ثوبًا أسود
في جبال إفران
واقفًا على ترابها
بعد أن كساها الظلام
ويضيع عطرها في الفراغ

قمة جبل

على قمة الجبل واقف
سأدفع مهر العواصف
أرتجي منك خيال طيف
حبيب لنا صادق منصف
مليح الهوى جميل ترف
خلق كماء المزن صاف
عيون سحائبها تذرف
أدمع منها النوى تغترف
على جفن لها مرهف
جواهر في الأصداف
أجنحة بيضاء ترفرف
ساحر عذب ثغرها سيف
الورد من وجنتيها يرتشف
تهيم بها الألباب وتشغف
فؤادي من حسنها يرتجف

حبك دبيب نار في سعف
أتلاشى في محبتها وأنزف
كتلاشي الثلج في الصيف
نجوم تزين أوراق الخريف
أصنع لها من أضلعي سقفًا
يشدو على قيثارة الضفاف
همس رقيق وظل خفيف
ضياء السراج نزر ضعيف
لا يغني العمر مكانك كاف
حياتي بعدك سنين عجاف
ليس لنا عوض عنكم ولا خلف
كتبت فيك سبعمائة بيت ونيف

مسافر

مسافر على جناح طائر ظمآن
مجهول القصة والعنوان
أصارع غربتي وحدي هناك
أسمع صوتك من خلف الضباب
أهيم بهمس هذا الكرز النابض
أتذكر حرارة يديك الناعمة
وخصلات شعرك الطويلة
وتبقى عيونك أجمل مكان
أناديك بعد منتصف الليل
لعلك تدفئين برد أحلامي
كل مارة في الطريق أظنها أنت
أتنفس الهواء فلا أجد غير عطرك
طفلة تلهو في جبال إفران
سالتها عن اسم الطرقات
أطبقت جفونها ولم تجب

ليتني أعرف التخفي
فأكون قريبًا أو بعيدًا .. من نفثات سحرك
ما لي على الشوق مُعين
أتلمس مكانك الخالي
وأنت تمرحين في حقول الياسمين
فاكهة قريتي في وجنتيك
والحزن الذي في عينيك
تحت ضلعك المكسور ضميني
وتبقين وحدك نبضًا لقلبي
دعي ممرًا لرحيلي
فلا بد لي أن أغادر
وأعود ألملم أشلائي
فالعشق عبر الأثير مرير
أستلقي مع ورق الخريف
أكتب على ورق الخريف
أقرأ قصائدي للخريف
بعد أن مزقها الريح
الضوء أصبح شحيحًا .. أمنيتي أن أستريح

سائق شاحنة

تروي لي :
في المنعطف
عند الحد الفاصل
اعترض طريق عودتي
سائق شاحنة بيضاء
أتقدم يتأخر خطوات
أتأخر يتقدم خطوات
ما أطول تلك اللحظات
عندها أحسست بالخطر
عانق سيارتي الرصاصية
جفت شفاهي الوردية
وصوتي الواهي ارتعش
ضلوع صدري تكسرت
عيوني بالدماء تكحلت
في كل وجهي كدمات

قميصي الجديد تمزق
ساعة معصمي تحطمت
كانت أحلى هدية منك
وإذا بالشرطة المرتعبة
قفزت إليّ تنقذني
عبرت روحي المروج
تحجبت وجه السماء
أغرس في عروق الليل حلمًا
ليصبح نجمة ترفرف في مآقينا
المستشفى محاط بالحرس
أنادي عليك أيها الأخرس
يا صديق عمري الحنون
أراك رغم لوم العذول
من زوايا الروح
تربت يداك
ما أقسى عيناك
صدقت الواشيات
نتلاشى في وهج المساء

أفرش سجادة أمي
تحت شبابيك خريفك
كنت لك الشرق والغرب
وطعنت كبدي بالحرب
الليل لا يلبث أن يذهب
أهدابك غصون
تقطر الدمع في سكون

ميلاد زهرة

سحر المكان
توقف الزمان
في روابي إفران
حمل آب خبران
قبل فوات الأوان
عن الهوى يتحدثان
كلل بالدر والمرجان
أسدل ستار الأحزان
لم تغمض لي أجفان
عليل الطرف ظمآن
من هذه الأشجان
القلب تعب من الخفقان
عند ميلاد زهرة الأقحوان
سمعت صوتها الرنان
أُشعل بين الضلوع بركان

ما أبهى عينيها الناعستين
أوقد من القمر شمعتين
أحلم بشفاه بنت السلطان
لا تكذب على الناس ولا تخون
أرسم وجهها بدرًا عصيًا
أترك على الرف وردًا نديًا
أرحل قبل شروق الشمس
أحمل شعار الهمس
مهما طال النزف
فأنا عاشق الحرف
أكتب قصائدي الخضراء
على صخور الجبال الصماء

تنهد

توقف أيها الليل .. اجمع الأنفاس
تنهد كطير حزين .. في حقول الياسمين
تفرقت خطواتنا .. لا حلم لا ذكرى لنا
لا أشواق تشرق لا مُنى
فلا تجهز على القلب الجريح
يبعثر فينا الظلام الكسيح
نصبح كالأمس ذكرى حديث
لا تعاتب لا تسأل عيوني
أخاف تبين لك شجوني
كان حبًا ثم تغير واختفى
اخترتك من بين الجميع
وأسقيتك بسمة الربيع
جعلتني أسهر وأضيع
أحلامي صارت أشعار
تطوف سحابًا في الآفاق

وتعود دموعًا في الأحداق
وتنزف دماءً من الأعماق
يلف جباهنا الظلام
في أسى الصمت المرير
عتمة المجهول والسر الدفين
قطرة من مطر الخريف
ترقد في ظلال الجفون
أتراك تعرف كيف يغتال الهوى
تحاورنا كثيرًا في المساء
لما رأينا الشمس في مفارق الطريق
أيكم أصغى لقلب تفطّر وانكسر
شرب الهم كأسًا من جمر
يصرخ من شدة الألم المستديم
تفكير زاغ من بين المقل
يجمع في صمت نزيف التأمل
ماتت الأنثى التي أحببتها
أنثر حزني على سطح القمر
كنت أحلم أن يضيء العمر ...!

أطلال

امراة سمراء
السنة كبيسة
تأملت صورتها
بعد انتصاف النهار
في فصل الخريف
عند منحدر الوادي
خلف الضباب الكثيف
أسرجت خيل الذكريات
حاولت أنسى الجراح
ألملم بعض سنين العمر
حادثت النجوم عن الهوى
في بلاد أمسيت فيها غريبًا
أسكنتها فؤادي وروحي
أسميتها بنت قلبي

تركت في شعرها الأسود
عقدًا من زهر الليمون
قبلت نبض الشفاه
فلم أجد غير آهاتي
تلاشت ألوانها الباهتة
فوق أدراج الرياح
أسقيتها ماء العيون
وأمطرت جفوني دمًا
نسجت على أحلامي
من خيوط العنكبوت
نزوة الأطفال فيها
تظن إني بعض ألعابها
لم تذق طعم الحياة
أأحكم عليه بالذي حكم
أحرق قصائدي واحترق
ليته لم يكن من ورق

غالية

زهرة حمراء
من شعاع النور
يضيء بريقها
فوق أشلاء الغضون
نار في صدر حنون
مغرورة وعنيدة
إرهابية مستبدة
مثل شمس تموز
في لهيبها وثورتها
فوق الجبال الملساء
خلف الصخور الصماء
بين النار والدخان
ذهبت وهي غاضبة
زلزلت روحي من أركانها

نور السناء

سر إلى المجد
مع النيازك مشرقًا
يغار من سناك السناء
كيف لك بكل هذا الدهاء
زهرة التفت حول ساعدي
تركت بين الأصابع عطرها
أحببتك منذ أن أعلنت قربك
تهربين مع النسمات
سافري حيث تشائين
بعيدًا عن دجلة والفرات
أترى تسأل نفسها :
لِمَ كل هذا الجفاء؟
حمامة تشدو
على وتر الصبا
تغني لحن الوداع
طال الغياب

حاصرني الوجد
بعد انتصاف الليل
وهمس لي قلبي :
هيا إلى الصخرة
في بيت أبيها الرحب
وجدت غرفتها بيضاء
وأقلامها مبعثرة
وثيابها المعطرة
على سريرها الخشبي
تعبت من الدرس والسهر
نامت العينان والقلب لم ينم
والثوب يبدي مفاتن الجسم
أسدلتُ أجفاني غطاءً يظلها
أكذا يكون جزءًا من إحساني؟
رفعت كتابًا من على الأرض
صرخت ورقة :
أوجعتني أيها الثمل!
ذهلت من العجب

تجولت بين أحداق العيون
كطير استوائي حنون
أخشى من نسمة الهواء
أن تحطَّ على خدها الترف
تساقينا دمعًا وأنينًا
ففاضت بالأجاج مآقيّ
حتى مصابيح غرفتها
عانت من اختناقي
أطيافكم تأتينا تلال
لك فرحتي وشذى مهجتي
وأخلص لكم جميل الدعاء
أهواك حد الجنون بلا أمل
فداك الذي يجري في أعماقي
آثرت البعد على مرارات التلاقي
ذهبت بلا وداع كما أتت بلا اتفاقي
لن تعدمي غيري ولن تلقي كصدقي وميثاقي
هذا أنا يا أيها الحبيب أغادر مع سقمي وآلامي
فهل كان خطأ القلب أم كانت حماقاتي؟

انتظار

كل يوم أجلس وحدي
مساءً في الطريق
على المقعد العتيق
أترقب سماع خطواتها
تلامس دقات قلبي الحزين
صغيرتي تحمل كتب الجامعة
شاعرة تعشق الأوزان والبحور
ماذا كتبت على السطور
أود أن أُقلب تلك الأوراق
أعبث بما في داخلها
أقرأ ما كتب قلمها
هل دونت حروف اسمي؟
رأتني فتعثرت من الخجل
تهاوت الأوراق على الأرض
تناثرت في كل جانب

جلست تلملمها بحياء
على شعرها وردة بيضاء
الأحمر فوق الشفاه الملساء
كحل العيون سواد نار
النهد من ثنايا الثوب بارز
أشعل في روحي حريقًا
لمست جبينها بارتباك
كأنما أيقظتها من سبات
تكاد أن تصرخ : ما أقساك!
تكلم مبسمها دون أن تبوح
أمسكت أنامل الكفين
تراقص العبير في الورود
تعالي نشرب فنجان قهوة
ونتحاور في صمت
أو نأكل حبات عنب
ونتبادل قبلة طويلة
على طاولتي المستديرة
كتبت كل الحروف

حفظتُ تفاصيلها الصغيرة
قالت : حسيني متى تفيق؟
ما الذي أغراك بالغرام؟
حلمك بعيد المنال!
غادرت في الظلام
وما زال عندي أمل في اللقاء

غزال

غزال الأطلس
بجمالها الباهي
وقفت مشدوهة
في أعلى الجبل
كشمعة تذوب
تاهت معالمها
ثم سارت
تعتصر الروح
في دروب السفوح
فراشة الروح
يا أرض أحلامي
سألت عنك الناس
والحجر والشجر
سألت مدينة إفران
رسمت عيونك بإتقان

نسجت رموشك أوطاني
حلمت برؤية بنت السلطان
غاصت خطواتي
وما زلت أبحث عنك
ألقيت خيوط الشباك
عدت مكسور الجناح
أشكي همي للسحاب
سكن وهج الحديث
أمطر هذا الجدب حروف
تفيض على خديك أُلوف
هل نمد إلى بعض أيادينا ...!!!

لص الغرام

على مهل
دخل بلا إثارة
كالطيف جاء بلا خطى
وبلا صدى وبلا إشارة
أين طريق المنزل؟
ليت العالي ينزل
وحدك جالس
أطلت التجافي
حزنك بوجهك بادي
الموعد في هذه العتمة
مضروب فوق الضلوع
نقرأ أخبار العشق الممنوع
ندرك ما في الليل من أسرار
طلع النهار
فتحت عيني

فاصفر لوني
أثغرها قبلت أم الخد؟
رفعت يدي عن الخصر
فتبسمت لها فابتسمت
قلت لها : يا قرة عيني
من أنتِ ومن أين أتيتِ؟
فأجابت : أنا مهرة عربية
موطني السهول والجبال
نثرنا الطيب يميناً وشمالًا
ولن تجد مثل قومي رجالًا
قلت : أتنوي أن تشرِّفنا بتكرار الزيارة ...؟
فأجابت : موعدنا في بيت جدي
سوف يحضر كل أهلي
وما عليك إلا التحدي ...!!!

عاشق

تمهل لا ترحل
كل هذا الجفاء
وأنت نجمة الضياء
ألم أكن لك الاحتواء؟
سرت وحيدًا مع الغرباء
أمسيت حائرًا وفرقنا الكبرياء
مات الحب بعد أن كنت لك الهواء
أرتجي يوميًا لقاك
مهما حفتك الأشواك
متى تبتسم شفاك؟
تدلك مهجتي فداك
تمهل ذبت في هواك
ليس لي هم غير رضاك
تأمل قلبي .. هل به سواك؟
تحمل جروح هنا وهناك

إن طلبت العلا قلت : العلا جاك
ما بيني وبينك أعمق
الشمس وإن مالت للغروب
بدر الدجى ينير السماء
لنغرق في الفجر الفضي
ما أتعس العيش بلا آمال!
الهوى فاض في عيني
ونزل بحر من أدمع
قلبي لديك مقيم فلا ترحل

عيد

بعيد أنت ...!
بيننا بعد بعيد
سره البعد الجديد
لكن أنا لن أحيد
ليت أنت هذا الذي كان
أنت عيد أول وهو ثان
ضمد جراحك
أطلق عنان أمنياتك
جَمِّم سقف توقعاتك
غنِّ للحياة
اقطع كل واد
اركب كل البحور
ازرع فوق كل فم
بسمة ... فرحة

اجعل هذه الدنيا

نوارة تعود في نظرك

احلم بغد مشرق

شد الضوء

أزل الظلام

أدرك مدى الشوق

ووسع القلب المحب لك ...!!!

صبية

بأدمعي رَويتها
جعلت قلبي مسكنها
طريدة العلا فأدركتها
استعمرت قلبي استعمارًا
الندى بين راحتيها مدرارًا
أدب الجود وحياء العذارى
منبع أوردتي سواد عينيها
وددت أن أكون معلمها
أمنحها روحي وآخذ قلبها
مضى العمر ولم أفز بلقائها
شموس مضيئة
جمعن في حسنهن
الأنوار والأمطار
ورقًا ناضرًا

وعودًا ناضرًا
بعيد المنال
سما إلى العلياء والقمم
كم غبت عني
وما غاب طيفك
سنلتقي في حديقة النسيان
تغني لنا العصافير والقمر
العشق على شفتيها ينهمر
والبراكين تقذف الحمم
وسلاح قلبي الألم
دارت أنجم الأفلاك
تاهت في مسار المجرات
فلا تسأل عن المبتدأ والخبر

أكرهك

قالت :
أكرهك ...
أناني مستبد
مريض في محبتك
ترهقني بتسلطك
كأني فنجان قهوتك
أو سطر في جريدتك
عاشق بدائي متخلف
ثور إذا رأيت صدري
تمادى في استدارته
تمنع البدر عن إكمال دورته
تغار من الهواء الذي أتنفسه
حطمت كل شيء بنزوة عابرة
قلت :
أيتها الجميلة الصغيرة

أفسدت دنيتك المثيرة
قسوة على يديك
لم أكن مهذبًا مع شفتيك
يا بياض الياسمين
لست أرضى لحبك بديلًا
عقلي الهائم لا آمل منه الرجوع
كيف أطفئ حريقًا ما بين الضلوع
قالت :
قل ما بدا لك
سئمت العتاب
مللت من أعذارك الواهية
كرهت الحياة التي أنت فيها
راح الذي بيننا
قطعت حبال وصلك
خلعت من قلبي هواك ...!

فراشة

تلوح من بعيد
بين السراب
حلم أم وهم
من أسى وجنون
يراود الذاكرة
متعثرة بدمعة
اختفت في الأفق
ولا رد غير السكون
أعالج شوقًا
لوجنات من ماء ونور
أسير وجلدي كفني
إذا ما الليل جن على الناس
يا داء قلبي ودوائي
مزق بخنجرك أحشائي

لم تعد أنهار العراق ترويني
ولا بغداد كما كانت تُغويني
يا سائلي عن محبوبي
فراشة الوادي طارت بعيدًا
أحمل وجهها بين الضلوع
وأحداق العيون
وعلى عناقيد الندى
ضيعتها فالكون لا يعادل ذرة
ولا شيء يطفئ نار الحنين
منتصف العمر يكفي فهل أستريح؟

وداع

أغالب فيك شوقي
والشوق كان أغلب
قاسية القلب من ألهاك عنا؟
رفيق مؤنس أم عاذل حسود
تكليني إلى ليل مظلم
والشيب اعتلى الذوائب
خيال سرى ووجد هوى
وخافقي بين الضلوع جريح
أقام الحنين في صدري مأتمًا
وجسمي ناحل مهشم
طمعي بالوصل لين قوامها
وبريق عيونها السوداء الحالمة
اشتعل الغرام فلا قرار
ليتني بهذا الحريق غريق

دعاني ضياء وجهك
ودلني على مضجعك
أقبّل وأشم جبينك
نسيم ولهيب ونار
ضاع الوقار فلا تذهل
ها أنا أرحل فلا تذبل
عسى هذا الوداع
لم يحزن مبسمك ...؟

أغار

أغار على حروف اسمك
والنسيم عندما يداعب خدك
والخصر والجِيد وثغرك
أغار من القميص إذا عَلاك
مخافة أن يلامس عُلاك
ومن يدي إن دنت من يديك
صبرًا يا قلب
أما قلت لك
إن للورد أشواكًا تخدشك!
وإن هذا الشوق سيقتلك!
ها هي قد جنت عليك
وأنت هائم بحب من عذبك
ليت العين إذا ما رآك
ارتوت من شعاع شمس سناك
غزال جبال الأطلس ما أعندك!
أما تعلم إني لن أرضى بخل بدلك؟!

عناد فارس

سآتي إليك مع ضوء السحر
أبحث عنك فوق الجبال وقرب النهر
أرفع القناع عن وجه القمر
يا ذات العيون السود والشعر
فلا تسأليني كيف أحببتك!
في زمان كان من حجر ...
سآتي نحيلًا من السهر
محملًا بأكاليل الزهور
أنثرها على وجنات نار ونور
وعلى ثغر المباسم والنحور
إن غضبت فهي الأسِنة والجمر
وإن نطقت بالرضى فلفظها درر
أنت شمس جنوني واحتراقي الأخير
سآتي رغم تعب تلك العصور
أسرق من عينيك نظرات وعبر

أتبعها بقبل ... فلا تجفل من ذعر
عسى لي عندك عذر ...
أما كفاك إني وهبتك هوى النفس
وسهد الليالي والعمر ...
هي غزوة فارس منتصر

سكون

سكن الليل
أصبحت غريبًا
متعبًا ووحيدًا
أسير إلى الهاوية
أتعثر في صَدى الآهات
أدفن أحلامي البالية
فوق السروة العارية
بما حملت من غبار السنين
سنمضي ويبقى السراب
ترقى بأرواحنا الرياح
إلى عالم النور
هذه آخر كلمة لك
بدمي أكتبها على ورق

عصفورة

عصفورة الجنوب
عاد الليل بلا أقمار
سكنتُ دولة الهذيان
أبيت أرعى النجوم
دموعي أحرقت أضلعي
أمارس الحب على طريقتي
متى أنجل من حماقتي؟!
ألا ليت صدركم كان داري!
هز النسيم من حيكم روحي
أمسح هذا الضباب عن جبيني
لم أجد في غربتي شيئًا يواسيني
لا تأسَ يا قلب على ما مضى
تركت مقاعدها بخاصرة النهار
طارت العصفورة فانتحبت الكلمات
أممكن أن نكون أصدقاء ..!
هل أنا أنساك ...؟ لا شيء أكيد

فراق

فراق الأحباب
أمضى من الردى
أغالب دمعي
ألملم حزني
قطع الوتين
جفف الأحداق
صارحني بجفاك
وانثر هواك
في مهب الريح
وحطم منزلك ما بين أضلعي
واترك قلبي بين ...
فراق ووجد واشتياق ...
ما فراق الدنيا أبالي
ولست أبكي ذهاب عيني
ولا حزني إني لا أراك
كل همي .. أنت يا ماء التمني ...!

اَها ...!

قالت الحسناء آها
ففاض الغرام من شِفاهٍ
كالياسمينة في شذاها
تحلو الحياة حين أراها
سرت بقلبي مقلتاها
ما أرق أنامل يدَيها
شكا الهوى وشكت هواها
فليتني قبلت فاها
وشربت رحيق شَفتَيها
تصفر من الخجل وجنتاها
وأود لو أني فداها
يبلل دمي ثراها
أجنون هذا أم جناها؟
تذوب نفسي وما بلغت مناها

قالتها لي ذات يوم
ورحلت مع الغزلان
في جبال إفران
تركت بداخلي طيفًا
سنا الشمس نورًا
لعبت بقلبي آما كفاها؟!
سواد ليلي مسك بصباها
فهل يا ترى تعود لملتقاها
ويكون موطني قفص علاها
هي قلعة النور وأنا حِماها

حبل الود

يا قاطعًا حبل ودي
حنت إليك غربتي
كنت الصديق الوفي
ملأت روحي نورًا
أيجمل أن أبيحك قلبي؟
أرقد على ذراعك
وأنت تحكي
ويدك تشبك يدي
طيب أنفاسك الدافئة
تبعثرني ... تحرقني
مسرعات في السير
لكن خطاها قصيرة
عد لما كنت عليه من الوفا
لو أن روحي بيدي

لوهبتها لك
ولم أنصفك
أخفيت حبك
حتى عن فؤادي
وكدت عن نفسي أختفي
يا عاذل العشاق رفقًا
أتعبت نفسك في نصحي

شوق

كاد شوقًا فؤادي أن يطير
سألت النجوم والمدى
والبحار والصحارى
بأي طريق أمر إلى عينيك
وكان جواب سؤالي الصدى
من شعاع خدك أقتبس نورا
مع الشمس يشرقون شموسًا
ومع البدر يشرقون بدورًا
بتلك الديار أحيا ولم أزل
حولك نزلت روحي مثل الندى
كم رددت كلمات
من كل اللغات
مثلما كنت ستبقى
على مر الزمان
حاضرًا في تباشير الصباح

ونزف الجراح
وددنا أن نراك
يا عود الأراك
أألتزم الصمت؟
بعد أن خطوت
بعيدًا .. بعيدًا ...!
ولم يزل غضًا هواك

رحيل

رحلوا وقلبي في رحالهم
وأدبر الود عندهم
هان عليهم الذي نجد
يعجز الكلام عن وصفهم
أحن إليهم في يقظتي ومنامي
حمام الأيك أوصل لهم سلامي
أي المنازل نرضى بعدهم
ودي مختوم لهم بخاتمي
أنا المحب الوفي وإن هجروا
أنا المقيم على العهد وإن بخلوا
يا دهر أصنع ما شئت!
هان علينا فقد من بعدهم
فليس لأرضي سماء مثلهم
أهيلوا علينا التراب فقد رحلوا
أأموت عليلًا وصدرهم داري ...؟

صفعة

صفعة قلم
أحدثت في قلبي ندم
من ذئبة تسكن الجبل
حبك شفع لك ...!
ورجاحة عقلك ...؟
ما أقوى كفك!
رغم صغر سنك
وخفة وزنك
ونعومة خدك
أطاحت بقلبي
من بعد نظرة
ردتها بغمزة
من عين واسعة
بحورها عميقة

من مغرب الشمس مطلعها
وأنا من مشرقها
فكيف الملتقى ...؟
لكِ مني ورود الضوء
من مطلع الشمس

اثبتْ

اثبتْ يا قلب
غرباء ثم أصدقاء
ما الذي جاء بنا إلى هنا
كم تناجى
وتناغى عاشقان
وابتسمت غمازتان
تبوحان بالحب والحنان
انتهت سنة من عمرنا
أو سنتان
ولا الموعد هان
قد بلغنا القمم
ثم انحدرنا هاويان
اجتمعنا وافترقنا
كنا ها هنا يومًا
وحبنا كيف كان!

ثم خسرنا فرسَينا في الرهان
أمن الحكمة أن نبقى ...؟
أو اليوم وغدًا نرحل ...!

بعدك

بعدك
زارني طيفك
حدثني عنك
زادني شوقًا
وملأ قلبي حرقًا
فسقم جسمي من الهوى
غلبت عيني الدموع
ما لي ومال الصبح
لولا جبينها
وما لي ومال الشمس
لولا طلتها
نسيت نفسي
لما حاولت أنساك
القلب موقدُ النيران
يا ويحَ روحي من الصبابة

يا عاذلي في الهوى
لو أبصرت من أهواهُ
لتركت عذلي
وناديت
تبارك الذي سواهُ

حاكم

احكم بالعدل ...!
سيدي القاضي
وجهها شمس النهار
في شعرها بريق
عيناها سوداء ناعسة
في خدها ورد الخجل
من ماء مبسمها يشفى العليل
ما أحلى الذي فاهت به شفتاها
حسناء في الحسن لها المنتهى
ابنة كريم الحي
أستبقى على رجل متيم؟!
عجبي من سكينتي ووقاري!
ماذا أفعل
بعد أن سلبت قلبي وعقلي؟!
والحب ظالم!

الحكم عليك
مائة جلدة
وتغريب عام
زدت حزني
مزقت قلبي
قطعت كل شراييني
ما عادت نساء العالم تغويني

أراها

أنا أراها
وأشم النسيمَ
أداوي قلبًا عليلًا
لعل هذا الوصال
يطفئ نار الفؤاد المتيم
فقد أفنيتُ آمالي وأحلامي
أهدي لها
من شِعري أحسنه
مكتوبًا بماء مقلتيَّ
ما لي غير القصائد مرسال
سالت بعدهن المدامع
ماذا بدا لك
حتى نقضت هواك؟
أم ظفر بك سواي؟!
آمل منك خبرًا عاجلًا
يا طيب الروح .. يا جميل المبسم

حدود

عابر الحدود
زارع الورود
ساقي السنابل
أزهرت روحي بالحنين
أين العهود؟
أنسيت تلك السنين؟!
زال عطر الأنفاس
ذبل لون الخدود
ذهب رحيق الشفاه
ماتت مشاعرك الجياشة
غرك ثغر الباسمات
أحببت غيري
وقعت في شباك العنكبوت
يا عليل الطرف رفقًا
ذكرك في نفسي

وحبك يسري بدمي
وطيفك مضجعي
ونور وجهك قمري
يا عبق الياسمين
كفى ملامًا
الحب سلام ...!

صمت

في صمتي
حكايات
وروحي تحتضر
كل يوم
آلاف المرات
على حلم وأد
منذ البدايات
في صمتي
وجع كل السنوات
وآهات تعلوها آهات
على وطن
مزقه الغزاة
في صمتي
وألمي وحزني
ضاق صدري

وانحنى ظهري
وشاب شَعري وشِعري
في صمتي
همست عيوني
للحلم الذي ودعني :
ما هذا الوداع؟
الذي حطم كل الأمنيات!

سلام

سلامًا على الروح الأبية
سلامًا على العيون الندية
سلامًا على العصافير الحزينة
سلامًا على أسوار تلك المدينة
سلامًا على من سكن روحي والفؤاد
سلامًا من بلاد الرافدين
سلامًا يرد القلب حيرانًا
سلامًا من محب مستهام
سلامًا كنفح الطيب نحسبه
سلامًا يفوق المسك عرف شذاه
سلامًا بلاد السنابل
سلامًا يا ربيعًا راحلًا
سلامًا يا وشاح الشمس
سلامًا ونعلم إنك لن تردَّ
سلامًا للصمت والعتمة والأحجار

حب

أحبك ...
لم تأتِ بجديد
أعشقك ...
كلامك قديم
أموت عليك ...
افعل أن كنت تريد
من أنتِ ...؟
سألتها يومًا
فقالت :
أنا حمامة الأيك
نشوة الحب .. أنشودة المطر
أنتِ
نبض القلب
وجع الروح
جرح السنين ...
هجرتني بصمت ورحلت ...!

قمر

أستودع الله قمرًا لي رحل
فترك السهام في الجسد
فلم أعد أحتمل
في رحيل من رحل
أجمل الناس حبيبي
حتى في الرحيل جميل
سافر عكس الرياح
كي أشم عطره من بعيد
وكل ما فعل المحبوب محبوب
إن لم أُمت شوقًا فزدني ألمًا
فلماذا تعذلوني؟!
في شوقي لتلك العيون
وفي عشقي بهذا الجنون

ليلى

ماتت ليلى في صباها
فهل لأحلامها من رجوع؟!
حياتها مركب ثمل
تحطم قبل أن يبحر
فما ذنبي وذنبها؟!
ماتت وما زلت أبكي بدمي ...
ألا تفيقي فأنتِ الشمس في أفقي؟
مراكبي لم تزل في الرمل جاثيةً
تنخرها ملوحة البحرِ
فما ذنبي وما ذنبها ...؟!
ماتت أحلامها قبل أن تولد
غصبًا زوجوها
فرّقوا بيني وبينها
فما ذنبي وما ذنبها ...؟!

هوى

أذن قلبي للهوى
فوقع بغرام الأفلاك العالية
آه يا غالية
أيتها النجمة العالية
أحبك حتى الرمق الأخير
في القلب دمعة
يا رفقية أحلامي
كل الطرقات نبذتني
وبقيت وحيدًا .. متعبًا وغريبًا
أهيم بحثًا عن نور وجهك
أصنع في كل فجر أملًا
ربما تشرقي مع الشمس
وقد أجهضت كل آمالي
ربما وصلت للجنون
بل أنا بحبك مجنون ...!!

حواء

يا قلب
إنك بحواء مفتون
أصبحت فيها مغرمًا حائرًا
ما لك لا تفيق من الهوى
تزعم لي إنك صابر
والعشق قطع أحشاءَكَ تقطيعًا
قل لي
كيف وقعت في شراكها؟
يا قلب .. أحرقتك نيران الهوى
فاتعظْ .. وهل ينفعك غير تذكير!
يا قلب
لا تشكُ لي وجدًا بعدها
فمت كمدًا
أو عش سقيمًا

حمامة

أفيقي يا حمامة قلبي
إذا ما أتيتك في المنام
أحمل مفتاح روحي
وشدّي عليه بكلتا يديكِ
إذا ما دعاكِ قلبي
وقال خذيني
أفيقي من منامك يا ظعينة
يا دمعة في عيوني
ويا بسمة في شفاه الغمامات
يا رعشة تعتريني
أفنيتُ روحي في مقلتيكِ
أفيقي إذا ما غفا الكونُ
أفيقي كفاك!
لقد طال مسراك

قول

قلت لها :
قلبي يحترق شوقًا لرؤياكِ
قالت : عادي
قلت لها :
سوف أترك حبك وغزلي
قالت : عادي
قلت لها :
لن تكوني بعد اليوم أميرتي
قالت : عادي
قلت لها : أكرهك
قالت : عادي
عندك عادي ... عادي
سوف أحرق
غزلي وشوقي وأشعاري
وأعيش مع الوحوش في البراري
وأنتظر يوم المعادِ

ليل

يطاردني الليل
وعشقي جرح نازف
يظهر على صمتي
وينزف مع الهمس
تبسّمي ...
ينبت بقلبي ورد وياسمين
تجرحني الشمس
لأنها تعشق سواد عيونك
أقرأ في عينيك ما يبكيني
أخاف من غدي
أيبقى النهر على موعدي؟
جرحُ وشوق واشتياق
مهما طال الفراق

مُشاكسَة

عملت لنا مُعاكسَة
عَبثت بقلبي
تغازلة
مَن غيرُ وجهكِ
يحلو لي أَن أُطالِعُهُ ..؟!
فكيفَ أنساكِ ..
قولي لي ..؟!
مُعَذبَتي
يا أكثرَ الناسِ إيلامًا بفرقتِها
لقد ملأتِ لنا الدنيا .. مُعاكسَة
ليس لها شريكةُ
هذه المشاكسَة
قلبي لا يتحمل
مفارقة هذه المعاكسَة
لله در تلك المشاكسَة

بنت الجيران

أذهب إلى بيت صديقي
في مساء كل يوم كنت
نجلس معًا نذاكر الدرس
أصغر بثلاث سنوات البنت
ما لذ وطاب لنا تقدم
مغرمة بعد فترة عرفت
لم أدخل بيتهم من ذاك اليوم
بتقدير جيد دراستي أكملت
لخدمة العلَم دخلت الجيش
قبل التعيين في القطاع العام
شوفير قمارة بعد التجنيد عملت
استوقفتني امرأة ذات جمال
شمال شرق مدينة إفران
طلبت إيصالها إلى البيت
بدون تردد فورًا وافقت

إلى الحي الغربي انطلقت
بعيدًا عن ضجيج السيارات
في طريق مظلم سرت
ثواني العمر مرت بصمت
بعد مسافة سمعت صوتًا
هذا عش الزوج نطقت
بعد أن وصلنا عتبة الدار
عرفتني يا حسين؟ سألت
قلت لها : من تكون الأخت؟
بنت الجيران يا صعلوك
المغرمة أيام الصبا .. مت!
في صدري براكين مضرمة
راحت عليك الأجرة شوفير

هنا وهناك

ما بعد منتصف العمر
وقفت كالأبله أنتظر
على قارعة الطريق
قرب الباب العتيق
فتاة عشرينية تمرق
وجهها شمس تشرق
يتطاير شعرها خصلات
أنثر لها أحلى الكلمات
تروي قصص العاشقين
وبقايا أوراق ممزقة
تعج بأجمل الذكريات
فيها مشاعر مجنونة
فوق أساطير الزنابق
خيوط الغسق مغزولة
انفردت بكل الحكايات

فصول العمر مبتورة
كان في الماضي وكان
كثيرٌ من حبنا هان
هبت عليها رياح عاتية
توشوش عند الضياء
دارت عقارب الزمان
وتبددت كل الأمنيات
تحمل روايات حزينة
هي لي أسمى حياة
بسمة وذكرى عقيمة
يحفها نداء الكبرياء
النور فينا بعدها مات
عادت أحلامنا مخذولة
انتهى ما بيننا بلحظات
أسير على خاصرة الجراح
ماذا دهاك أصبحت هناك؟
كيف يأتي الصباح ولا أراك؟!

الفهـــرس

انتظار عيد ٥
وجه مغربي ٧
ثغرك المخملي ٩
ابتسامة ١١
حرم جامعة ١٣
سنبلة ١٦
اقتضاب ١٨
جنين ٢٠
حنين ٢٢
أبجدية ٢٤
عنيدة ٢٧
أيقونة ٢٩
بسمة ٣١
ضابط مخفر ٣٣
ضفائر ٣٥
شمس ٣٧
قمة جبل ٣٩
مسافر ٤١
سائق شاحنة ٤٣

ميلاد زهرة..... ٤٦
تنهد ٤٨
أطلال..... ٥٠
غالية..... ٥٢
نور السناء ٥٣
انتظار..... ٥٦
غزال ٥٩
لص الغرام..... ٦١
عاشق ٦٣
عيد ٦٥
صبية ٦٧
أكرهك..... ٦٩
فراشة ٧١
وداع ٧٣
أغار..... ٧٥
عناد فارس..... ٧٦
سكون..... ٧٨
عصفورة..... ٧٩
فراق ٨٠
آها ...! ٨١
حبل الود ٨٣
شوق ٨٥

رحيل ٨٧
صفعة ٨٨
اثبتْ ٩٠
بعدك ٩٢
حاكم ٩٤
أراها ٩٦
حدود ٩٧
صمت ٩٩
سلام ١٠١
حب ١٠٢
قمر ١٠٣
ليلى ١٠٤
هوى ١٠٥
حواء ١٠٦
حمامة ١٠٧
قول ١٠٨
ليل ١٠٩
مُشاكسَة ١١٠
بنت الجيران ١١١
هنا وهناك ١١٣
الفهـــرس ١١٥